

سؤالك على شاشة القمر - الحلقة (1)

الثلاثاء : 2017/1/3م - 4 ربيع الثاني 1438 هـ

● مقدمة قبل الإجابة على الأسئلة:

قبل أن أتناول الإجابة عن الأسئلة.. هناك رسالة مفصلة وطويلة كتبتُ عنها ملاحظة موجزة، الذين أرسلوا الرسالة كتبوا هكذا: مجموعة من طلبة كلية الإعلام - بغداد، الرسالة تتحدث عن ظاهرة انتشار (الإلحاد) في الوسط الجامعي -علماً أنّ ظاهرة الإلحاد ليست خاصة ببغداد، وإنما بدأت تنتشر في الشرق الأوسط- الرسالة تعرض المشكلة وبعد ذلك تتساءل:

■ لماذا لا يتناول - وبالذات الإعلام الشيعي - هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر ولها جلسات حتى في (النجف الأشرف).. أمّا في بغداد فقد تفتشتُ بشكل واسع وواضح.. وصار لهذه الظاهرة رموز على مستوى الأشخاص ورموز على مستوى العناوين والأمكنة وعلى مستوى الكتب والدراسات.. ويتساءل الذين كتبوا الرسالة عن أسلوب وعن طريقة في التعامل مع هذه الظاهرة وكيف يُمكن أن تُناقش هذه الظاهرة؟ وكيف يُمكن أن تُحل؟ ويُضيفون أنّ عدداً كثيراً ممن كانوا في أجواء التدينِ إمّا انتقلوا بشكل كامل إلى هذه المجموعات، أو بدؤوا يميلون إليهم، إذ لا يجدون جواباً مُقنعاً من المؤسسة الدينية!

وحيث أنّ هذا السؤال مهم، فسأترك الإجابة عليه مع سؤال آخر لحلقة استثنائية ستكون في ليلة غد..

■ السؤال الآخر المهم الذي سأترك الإجابة عنه أيضاً لحلقة يوم غد هو: أيهما أفضل.. سيّدتنا الصديقة الكبرى زينب الحوراء؟ أم مريم العذراء؟ والدليل من الآيات القرآنية ومن حديث أهل البيت عليهم السلام.

(هذان السؤالان من الأسئلة المهمة.. ولذا سنُخصّص حلقة يوم غد لهذين السؤالين).

● ملاحظة أخرى بشأن الأسئلة التي وردت:

● أقول: كلّ أسئلة أخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي على رأسي ولكن ربّما لا يكفي الوقت للإجابة عليها بشكلٍ كامل.. هذا أولاً

● وثانياً: عنوان البرنامج واضح، فهو لا يُريد أن يفتح باباً للجدل، ولا يُريد أن يفتح باباً للإثارة.. البرنامج هذا هو نحو من أنحاء التواصل مع شبابنا ومع أبنائنا وبناتنا من خدمة الحسين ومن المثقفين والجامعيين.. حديثٌ في أجواء الثقافة الزهرائية الأصيلة، فليس البرنامج للجدل، وليس البرنامج للبحث في مسائل جانبية ليست من صميم عقيدتنا وثقافتنا وفكرنا.

● ثالثاً: هناك مجموعة من الرسائل تضمّنت (أسئلة شخصية ترتبط بشؤوني الشخصية) أعذر للإخوة عن الإجابة عن هذه الأسئلة؛ لأنّي أراها ليست مهمة، ولا علاقة لشأني الشخصي بالثقافة الزهرائية.

● وهناك مجموعة من الرسائل تشتمل على أسئلة أيضاً تتعلق بأمر شخصي بالآخرين (ما رأيك في فلان، ما قولك في فلان) وأقول: أنّي لا أريد الحديث عن الأشخاص..

لربّما السائل لأنّه يراني في برنامج [الكتاب الناطق] أو البرامج الأخرى أنتقد قولاً لفقيه ما، لمرجع ما، لخطيب ما، فيتصوّر أنّي أهوى أن أتحدّث عن الأشخاص وعن خصوصياتهم.. والحال أنّي مضطّر لإيراد الأسماء لأنّي أريد أن أناقش فكرة وهذه الفكرة موجودة في كتاب.. وحين أذكر اسم الكتاب لابدّ أن أذكر اسم المؤلف، وحين أريد أن أعرض فيديو فلا بدّ أن أعرض الفيديو مع ذكر اسم الشخص الذي يتحدّث في الفيديو وإلا كيف سيكون الكلام!

لذا بشكلٍ موجز: أعذر عن الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بشؤوني الشخصية أو بالشؤون الشخصية للآخرين.

● الأسئلة التي طُرحت في البرنامج في الحلقة الأولى:

السؤال (1): ماهي ضوابط التأويل؟ إذ من دونها يكون باب مفتوح للوضع والتخريف والتسطير، وما سبيل تصديق ما جاء من تأويل (البينة والقيمة) بفاطمة؟ وذلك مهمٌ لخلق القناعة والتصديق، فلو بقي الأمر على احتمال صدورها من آل البيت، يكون العزم اتجاهاً ضعيفاً

السؤال (2): متى يتم عرض (البرنامج المركزي) الذي وعدتنا به؟ وهل هو برنامج يختص بالحديث عن الإمام المهدي "عجل الله تعالى فرجه الشريف"، أم عن آل محمد "صلوات الله عليهم" بصورة عامة؟

السؤال (3): ما حكم الملامسة الرطبة مع غير الكتابيين.. لاسيما بالنسبة لنا نحن الذين نعيش في الغرب مع كل الملل والأديان؟

السؤال (4): أنا أمتلك الكتب والمصادر وبعض المعلومات لمُحاجة المخالفين، فهل أدخل في نقاش معهم أم لا أناقشهم، ولا أدخل في أي نقاش معهم؟!

السؤال (5): إذا أراد الشيعي أن يكون ممن يُفرح إمام زمانه وينال توفيقه ورعايته الخاصة ويكون من همّه، فكيف يصل إلى هذه الدرجة؟ وماذا يصنع؟

السؤال (6): في الروايات الشريفة أنه لا وجود للمؤمنين المُكتملي الإيمان إلا في أطراف الأرض، فما المقصود بأطراف الأرض؟ ومن هم المؤمنون المُكتملي الإيمان؟ وما أوصافهم؟ وهل يمكن القول بأن المؤمنين المُكتملي الإيمان في آخر الزمان هم الذين يكونون في أطراف الأرض ومن يقول بمقاتلتهم؟ أم هو خاص بهم؟

السؤال (7): في الروايات أن سورة التوحيد وأوائل سورة الحديد نزلت للمتعمقين في آخر الزمان.. فنتمى من سماحة الشيخ ولو شرحاً بسيطاً لبيان بعض المعاني والإشارات العميقة لأوائل سورة الحديد؟

السؤال (8): كيف يصل الإنسان إلى معرفة إمام زمانه؟

السؤال (9): هل فعلاً أن هناك طريقة ثانية لتحصيل العلم وهي من خلال الرياضات الروحية فيستطيع الإنسان أن يطوي سنين من الدراسة في فترة صغيرة؟ وإذا كان هذا الكلام صحيحاً فأني أكتبُ تُقرأ؟ وكيف أدرس؟!

السؤال (10): رسالة تشتمل على مجموعة من الأسئلة حول منهج (لحن القول).. وسؤال آخر للشيخ الغزي بشأن تقرير مُحاضراته من قبل السائل.

السؤال (11): أرجو بيان حكم العوام الذين لا يُقلّدون الفقهاء الحاليين الموجودين على الساحة؟ ومن هي الشخصية التي يجب علينا تقليده في هذا الزمان؟

السؤال (12): نعتب على قناتنا الكريمة (قناة القمر) أشد العتب، فكُنّا ننتظر أن تُظهر الأفراح بيوم فرحة الزهراء.. والآن ننتظر أن تُبينوا لنا فضل هذا اليوم ومكانته عند أهل البيت؟

السؤال (13): كيف نستطيع أن نُلفت انتباه الشباب وحتى كبار السن إلى آل محمد "صلوات الله وسلامه عليهم"، وإبعاد العقل العُمري والأفكار العُمريّة عنهم وما هي الخطوات؟

السؤال (14): ما هو رأي أهل بيت العصمة في الاستخارة، وكيفية الإستخارة؟

السؤال (15): سؤال عن أحكام التلاوة (كالإقلاب والإدغام والقلقلة وغيرها..). هل هذه الأحكام من أهل البيت أم من المخالفين؟ وهل هي بمثابة تحريف إذا لم تكن من الأئمة؟

السؤال (16): هل عبارة (تردّدي في الآثار يُوجب بُعد المزار) في "دعاء سيّد الشهداء يوم عرفة"، هل تحمل في طياتها الوضع الحالي الذي نراه: حيث أننا حينما ندخل للعتبات المقدّسة الطاهرة ونجد ما فيها من العُمران والفخامة والثريات الكرسالية والسيراميك والسجاد النفيس وضخامة النقش والبناء.. هذا اللون من الفخامة ألا يأخذ النفس وتوجّهها إلى غير مسار؟

فمثلاً الفقير المُعَدَم حينما يجد هذه المعاني وهو لا يملك قوت يومه - وما أكثر هم في يومنا هذا - ماذا سيدور في خُلده؟ وكيف سيكون توجّهه لإمامه؟ وكيف سيُخاطبه؟

● والأمر الآخر: هذه الفخامة ألا تكون مانعاً وحاجزاً بين العبد ومولاه حيث أنه يتردد في الأثر وينبهر به ويترك المعاني العميقة التي تربطه بمولاه..

● إلى أن تقول الرسالة: وهل صحيح أنه حينما يظهر صاحب الأمر سيقوم بهدم هذه الأبنية؟
السؤال (17): سؤال عن رواية الإمام الصادق "عليه السلام" لأبي هارون: (يا أبا هارون إننا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة، كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فإنه لم يلزمه عبدٌ فشقي) هل أن الأمر هنا يدل على الوجوب؟ لأن الإمام يقول (إننا نأمر صبياننا)؟

السؤال (18): أريد أن أقرأ التأريخ.. وكل الكتب الموجودة هي كتب تأريخ سُنيّة .. فالسائل يطلب إرشاده إلى كتب تأريخ شيعية.

السؤال (19): في الحلقة الأولى من معاني الصلاة في رواية سعد الخفاف في موضوع شهداء البحر، هل هناك معارك بحرية ذكرت في التأريخ؟ وماهي تلك المعارك؟

السؤال (20): مُنذ متى بدأ التقليد ؟